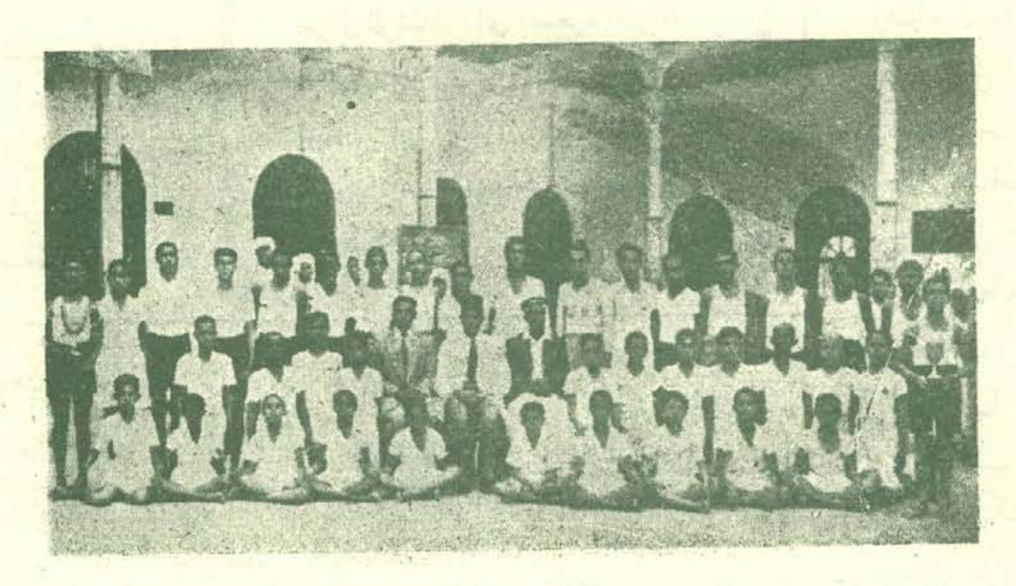
البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد - الزمالك - القاهرة تليفون ٥٧٥٢٨

مايو سنة ١٩٤٧ — رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين — السنة الأولى



فريق المدرسة المباركية التى حازت كأس المعارف لجميع الألعاب الرياضية وكأس الالعاب السويدية ويرى فى الوسط ناظر المدرسة وإلى يمينه الاستاذ صبرى السعدى وإلى يساره الاستاذ عيسى الحمد مدرب الفريق (انظر صفحة ٨)

حكمة البعثة

خذ لنفسك حظها من العلم والأدب ، ولا تحفل بعد ذلك بشيء فقد ربحت كل شيء .

المنفلوطي



◆ يقول الأستاذ أحمد أمين بك : تعطيك النفس من الهمة بقدر ماتحدد لها من الغرض . حدد غرضك وليكن سامياً صعب المنال .

◆ كان الشاعر بشار بن برد ينشد المهدي ويزيد بن منصور عنده ، فلما فرغ قال يزيد : ياشيخ ماصناعتك؟ فقال بشار : اثقب اللؤلؤ ! فقال المهدي : أتتنادر على خالي ؟ .

قال : ما أصنع برى شيخاً أعمى ينشد الخليفة شعراً ويسأله عن صناعته ؟!

◎ يقول شكسبير في رواية هملت : إني أحتقر التشاؤم والتفاؤل والناس الذين يرجمون بالغيب . كل شيء بقضاء وقدر والسنونة لاتهلك إلا إذا جاء أجلها فإذا كان ابن آدم يجهل مايحل بنفسه بعد موته ولا يدري مايخبىء له الظلام ، فلم الخوف من فقد الحياة ؟ .. ولماذا يخشى الموت المبكر وهو حيران لايدري أيفقده الموت لذة أم يريحه من تعاسة . . .

لأسماء كثير من المدن والأماكن معانٍ. بعضها طريف وغريب .

بيونس إيرس : (عاصمة الأرجنتين) معناها النسيم الجميل . سنغافورة : (أصلها سنجابور) أي مدينة الأسد . هنج كنج : (كلمتان صينيتان) معناهما الميناء الأحمر .

جزائر الوشبان : أي الصخرة الجرداء .

الألب : أي الجبل المرتفع .

البلقان : أي الجبل أو الهضبة .

الفيلبين : نسبة إلى فيليب الثاني ملك إسبانيا المتوفى سنة ١٥٩٨

سئل هؤلاء ما السرور ؟ فقالوا :

الحصين بن المنذر - لواء منشور والجلوس على السرير والسلام عليك أيها الأمير !.

الحسن بن سهل - توقيع جائز ، وأمر نافذ .

عبدالله بن الأدهم - رفع الأولياء ، ووضع الأعداء ، وطول البقاء ، مع الصحة والنماء .

زياد - من طال عمره ، ورأى في عدوه مايسره .

أبو مسلم الخراساني - ركوب الهماليج وقتل الجبابرة.

طرفة بن العبد - مطعم هني ، ومشرب روي ، وملبس دفي ومركب وطي .

التاجر . . .

من روائع طاغور

تصوري يا أماه أنك ستنتظرين في المنزل وأني سأرحل إلى بلاد غريبة بعيدة

تصوري قاربي مشحوناً في الميناء على تمام الاستعداد .

فكري جيداً يا أماه قبل أن تتكلمي ما الذي سوف أحضره لك عند عودتي

أتريدين أكواماً وأكواماً من الذهب يا أماه؟ ..

هنالك على شواطئ الغدران الذهبية الحقول ملأى بالمحصول الذهبي . وفي ظلال طريق الغابة تساقط أزهار (الشامبا) الذهبية اللون على الأرض .

لأجمعنها كلها لأجلك في مئات السلات

أتريدين لآلئ كبيرة كقطرات مطر الخريف يا أماه ؟

سوف أعبر إلى شاطئ جزيرة اللؤلؤ وهناك في الصباح الباكر تضطرب لآلئ خفيفة على أزهار المروج . وتتساقط لآلئ على الحشائش ، على حين تتناثر أخرى على الرمال كالرذاذ على شاطئ البحر الصاخب .

وسيكون لأخي حصان ذو جناحين يطير بهما بين السحب . وسأحضر لوالدي ريشة سحرية تكتب من تلقاء نفسها دون حاجة إلى علم منه . أما أنت يا أماه فسأحضر لك صندوقاً مملوءاً بالجواهر يكلف سبعة ملوك ممالكهم السبع لو أرادوا الحصول على مثله ..

أثر الرياضة البدنية

فى الحياة الاجتماعية

بدأت تطغى على حياتنا ظاهرة الركود ، وينتشر فى جوانبها الميل إلى الراحة والدعة ، حيث أخذت الاختراعات تنوب عنا فى كثيرة من أنواع النشاط الجسمانى ، وحيث أخذ الانسان يوجه قوى الطبيعة المختلفة لتقوم مقامه فى قضاء مآربه العملية . وأصبح العمل العظيم الذى كان تبذل لأجل الوصول إليه الجهود المضنية للبدن يؤدى بضغطه على زر أو حركة من قدم !..

وكلما تقدم العقل البشرى فى اختراعاته العلمية كلما قلت الجهود التى تطلب من أعضاء الانسان ... وجسم الانسان كالآلة التى إذا أهملت صدأت ، والاعضاء إذا لم يستمر تدريبها فقدت وظيفتها وتعطلت عن القيام بأعمالها عند مايطلب منها ذلك .. وقد اهتدى العقل البشرى — فيما اهتدى إليه — أن يحافظ على النشاط الجسمانى بأسلوب يجمع بين الفائدة والمتعة ، وبطريقة تحفظ للجسم حيويته وقوته ، وللنفس راحتها وتسليتها ، يضاف إلى هذا تلك الفوائد الجمة فى توثيق الروابط الاجتماعية والعلاقات الانسانية ، وكان ذلك هو تلك الالعاب الرياضية المنظمة التى أحكم تنسيقها بشكل يجعل الحصول على الفائدة المطلوبة منها محققة إذا طبقت على وجهها السليم ...

فى هذه الألعاب الرياضية يتعلم الناشىء التعاون مع رفاقه للوصول إلى الهدف المشترك ، ويتعود الدقة فى اتباع النظم المصطلح عليها للعبة ، ويتعلم التنافس الشريف لنيل الغاية المطلوبة ، ويتدرب على تنسيق الجهود التى يبذلها ، لكى ينال أكبر مايستطيع من النجاح . والفرد فى الألعاب الجمعية ليس إلا عضواً لايقوم بذاته بل يسعى لمصلحة الفريق بأجمعه ، فتظهر فى هذا المجال قدرة الفرد على العمل فى انسجام مع الآخرين . وتختفى فى الألعاب الرياضية الأثرة وحب الذات حينما يفنى الفرد فى المجموع ، ويعتبر أن نجاحه إنما هو نجاح الفريق بأجمعه ، وفى هذه الألعاب تشع روح التسامح فيكتسب الانسان سلوكا مرناً رحباً . ويصبح الرياضى الصحيح وقد اكتسب صفة من لايأبه بالفشل لأنه يؤمن بالنجاح عندما يعيد الكرة ، فإذا فشل فإنه بتلك الروح العالية يستطيع أن يقنع نفسه أنه قد أدى واجبه على مايرام .

وإذا ماتغلغلت تلك الروح الرياضية فى نفوس الناشئة واتسم اللاعب بهذه الصفات النبيلة فى لعبه ، انتشرت هذه الصفات إلى حياته العادية فاصطبغ بها المجتمع وغدا هذا المجتمع صورة مكبرة لتلك المنافسة الشريفة التى تخلو من البغضاء والضغينة ، وغدا التعاون بين الأفراد رائده مصلحة المجموع ، وصار التسامح والإيثار طابعاً لسلوك الأفراد ..

لما لمسه المربون من تلك الفوائد الجسمانية والنفسية والاجتماعية ، أجمعوا على أن تكون الرياضة البدنية جزءاً من برامج المدارس على اختلاف مراحلها ، إلا أنه للأسف لم ينجح هؤلاء المربون فى جعل التلاميذ يشعرون أن الرياضة ليست إلا جزءاً لاينفصل من حياتهم اليومية ، بل غدت فى كثير من الأحيان جزءاً من المنهج يؤدى على أسلوب رتيب ، ولم تعد الرياضة فى الحدود التى ترسمها المدارس كافية لاخراج نشء رياضى ، فلابد أن نجرب مختلف وسائل التشويق ولابد أن نهيء مختلف أنواع الرياضة لكى نعرف الميل عند كل تلميذ للرياضة التى توافق استعداداته وقواه ، بحيث يمارس الناشىء رياضات عدة وينبغ ويجلى فى إحداها .

إن مهمة القائمين على التعليم لاتقتصر على ملاحظة التلاميذ أثناء وجودهم فى المدارس بل يجب أن تتعداها إلى حياتهم خارجها فإنه كثيراً مايحدث أو تهدم البيئة الخارجية فى يسر ماتبنيه البيئة المدرسية .. فعلينا أن نهيء لأبنائنا الوسائل لممارسة الرياضة البدنية خارج المدرسة وبالأخص أيام الأجازات، فنبنى الملاعب الصالحة ونزودها بالأدوات اللازمة، ونكون الفرق الرياضية المختلفة، ونحضر المدربين القدرين اللذين نطمئن إلى أن نكل إليهم توجيه أبنائنا وجهة رياضية صالحة ، ولابد أن نشجع المبرزين تشجيعاً مادياً وأدبياً يجعل غيرهم ينسجون على منوالهم وإنى لعلى يقين أن أموالا تصرف فى هذا المجال لاتضيع هدراً ، فإن تكوين جيل سليم الجسم ، اجتماعى النزعة، جلد على الأحداث، صبور على الكفاح ، لايقاس بمقياس المال ، ولايضن عليه بمتاع سريع الزوال ..

عبد العزيز حسين

الكويت بين الماضي والحاضر



لم يمر على تأسيس الكويت أكثر من قرنين ونصف ومع ذلك فقد أصبحت أكبر مدينة فى شبه جزيرة العرب إذ يبلغ عدد سكانها مائة وعشرين ألف نسمة فى حين أن مكة لا يتجاوز سكانها مائة ألف نسمة ، ومن الغريب أن مدينة الكويت اتسعت ونمت بالرغم من أن ظروف البيئة الجغرافية الطبيعية منافية لهذا الاتساع . فخصوبة الأرض التى كانت السبب فى نمو كثير من المدن لا وجود لها لعدم توفر المياه الصالحة للزراعة ، والأقطار الآهلة بالسكان مفصولة عنها بمسافات شاسعة من البيداء

ويعود الفضل الأكبر فى إنشاء مدينة الكويت إلى البحر (الخليج الفارسى) الحافل بحقول اللؤلؤ ، فقد أسست الكويت منذ قرنين ونصف لأغراض تنحصر فى إيواء عدد قليل من صيادى الأسماك وأرباب سفن الغوص الصغيرة ، ثم ازدهرت بسرعة بعد ذلك نتيجة لغلو أثمان اللؤلؤ وكثرة المستخرج منه وأقبل الناس على استيطانها من الحواضر والبوادى وكان رواج اللؤلؤ ووفرة المنتوج منه مغريا بسكناها

وقد ازدهرت تلك الثروة المائية خلال الربع الأول من هذا القرن وبلغت أوجها فيه ، وقد قدر منتوج الخليج الفارسى من اللآلئ بما قيمته أربعة ملايين جنيه فى العام دون أى هبوط فى ذلك حتى عام ١٩٢٨ م . وفى ذلك الحين كان جل تجارة مدن الخليج الفارسى منحصرة فى اللؤلؤ ومتفرعاته غير أن الأزمة العالمية التى تلت الحرب العظمى الأولى غيرت كثيرا من القيم والنظريات ، وكان اللؤلؤ فى طليعة المواد التى أصابتها تلك الأزمة فانحطت أثمانها وبدأت مدن الخليج التى تعتمد فى حياتها على اللؤلؤ تتقهقر ويتداعى كيانها بسرعة فضعفت بلدة لنجة وقطر وأبى ظبى والجبيل ولم يبق إلا المدن التى تعتمد على الزراعة كالبحرين وكان من المنتظر أن تسبق الكويت زميلاتها فى التراجع إلى الوراء ، ولكنها بعكس ذلك تقدمت خطوات واسعة إلى الأمام حتى أصبحت سيدة مدن الخليج اقتصاديا وذلك فى نظرى يعود إلى سببين

الأول : أن سكان الكويت من الرجال النشطين المغامرين ، وهم بالنسبة إلى سكان جزيرة العرب أشبه ما يكونون بالمهاجرين إلى أمريكا من الأوربيين . فلما تدهورت تجارة اللؤلؤ سرعان ما كيف الكويتيون أسلوب حياتهم بحيث يستفيدون اقتصاديا من موقعهم الجغرافى ، وكان نشاطهم يمدهم بالعون إلى تحقيق النجاح فى هذا الاتجاه الجديد الذى فرضته الظروف وعوامل الحياة الطارئة عليهم . فموقع الكويت ذو أهمية جغرافية بالنسبة لتوسطه بين نجد والعراق وإيران ، ولكن الاستفادة من هذا الوضع تحتاج إلى نشاط خارق للعادة وذكاء متقد ومغامرة مقتحمة ، وقد شرع الكويتيون فى الاستعاضة عن سفن الغوص الشراعية الصغيرة بسفن النقل الشراعية الكبيرة ، وحولوا متاجر اللؤلؤ إلى مستودعات للبضائع ، فسارت سفنهم تمخر بحار الشرق غير مبالية بالأهوال لنقل البضائع بين أقطاره

وقد مونت هذه السفن العرب فى هذه الحرب بالمواد الغذائية ، غير مبالية بالأخطار التى تتعرض لها ، وكان من نتائج ذلك أن ذهب من الضحايا عدة سفن ومئات من الملاحين الكويتيين نتيجة الإصابة بطرابيد وألغام

يقظـــة وأمل

كانت الكويت قبل سنوات مضت متخلفة عن شقيقاتها البلاد العربية فى كثير من شؤون الحياة . فالتجارة وهى العامل الأساسى الذى تتوقف عليه حياة الكويت كانت على أضعف ما تكون من حيث الركود بسبب الأساليب القديمة التى كانت تقوم عليها . وكانت الناحية العمرانية وهى وثيقة الصلة بالناحية الاقتصادية تكاد تكون حركتها مشلولة . وإذا نظرنا الناحية المهمة التى تعتبر السبب فى كل حركة إنشائية أو تقدمية وهى الناحية العلمية التى كانت ضعيفة فى ذلك الحين لما كان يعانيه الشعب الكويتى من التيارات الرجعية والخرافات التى جعلته يهيم فى بيداء الحيرة المظلمة يتلمس خلالها طريق نجاته الأمر الذى جعل بينه وبين حياة العلم الصحيح سداً منيعاً وقد كان الشعب إذ ذاك غارقا فى خضم من الماديات ركز نحوها تفكيره فلم يقم أى وزن للنواحى الروحية التى يحتاج اليها الانسان احتياجه الى أكله وشرابه إذ فيها تغذية وتوسيع آفاق فكره أما التعليم الذى كان معروفا فى ذلك الحين فهو تعليم الكتاتيب الذى لا يتعدى القراءة والكتابة ، والذى يقوم على طرق عتيقة ونظم لا يمكن الاستفادة منها على الوجه الصحيح . أما التعليم الذى يولد فى نفس التلميذ الدقة والنظام فى أعماله ويوسع ملكة التفكير والاستنباط فى عقله ويجعله ملماً بنماذج مختلفة من العلوم والفنون : هذا النوع فى التعليم الذى يناسب روح العصر الذى نحن فيه لم يكن معروفا إذ ذاك بل كان عند بعضهم المثل السيء للتعليم الذى لا يجدى ولا يفيد .

هكذا كانت حياة الكويت قبل نهضتها الحديثة ، أما اليوم فقد تغيرت الحال غير الحال وبدت تباشير نهضتها المباركة وأخذت تسير فى طريق تقدمها نحو الكمال ونشطت التجارة وقويت الروابط بين الكويت وشقيقاتها الأقطار العربية وانتشرت المؤسسات والمعاهد العلمية الحديثة فى طول البلاد وعرضها وارتفع مستوى التعليم والثقافة عند الأهلين بفضل المجهودات التى يبذلها مجلس معارف الكويت لتدعيم أركان العلم فى كويتنا الغالية وبفضل المساعى المشكورة المتواصلة التى تقوم بها البعثة العلمية المصرية لكى تبلغ الكويت المكان اللائق بها فى هذا المضمار الحيوى بالنسبة لكل أمة تريد لنفسها حياة البقاء والخلود فى ظل العلم والعرفان .

الكويت — عبد العزيز غربلي

الأعداء ، ويسهم الكويتيون بنصيب ضخم فى حركة الاستيراد والتصدير إلى العراق والخليج الفارسى من الهند وعدن وشرقى أفريقيا ، ويمثل كثير من تجـــارهم مكانة تجارية مرموقة فى هذه البلاد . وبالأخص فى العراق حيث يمثل التجار الكويتيون موضع الصدارة فى لواء البصرة

أما السبب الثانى فى ازدهار الكويت فهو يرجع إلى حكامها الذين كانوا فى البداية من جملة المهاجرين إليها ثم ساعدتهم كفايتهم على السيادة فيها ولم يسجل تاريخ الكويت أى أثر يدل على أن حكامها خذلوا مواطنيهم فى موقف من المواقف . وكانوا من أوائل من استشهدوا فى سبيل الذود عن حرية الوطن والدفاع عن البلاد

وقد تنبه الآن الكويتيون حكومة وشعبا فأنشأوا الإدارات المختلفة ونظموها تنظيما حسنا مما أثر تأثيراً محسوسا فى حياة الكويت وكان الكويتيون يستفيدون دائما استفادة عظيمة من الأوضاع الشاذة لمصلحتهم

وكانت آخر نقطة وجه إليها الكويتيون عنايتهم هى ترقية التعليم بحيث صارت بعثات الكويت فى الخارج أكبر البعثات العربية بالنسبة لعدد سكان الكويت ، ولا أدل على تشجيع الأسرة الحاكمة فى الكويت للشئون الثقافية من تلك الكلمة التى توج فيها رئيس المعارف وهو أحد أفراد الأسرة الحاكمة — أحد أعداد نشرتنا المحبوبة « البعثة » .

إننا نحب أن يفهم أبناؤنا فى مصر أن من الواجب علينا أن نحفظ ميزة التناسب بيننا وبين أجدادنا، ولا شك أن هذا الفهم سيحملنا كثيرا من المسئوليات التى تستنفد الكثير من قوانا ، ولكنها فى النهاية تجعلنا نتبوأ المكانة التى نستحقها ، وليس هناك أحسن من العمل العظيم المتواضع الذى يرفعه الله إلى المرتبة العالية . .

عدن — يوسف ابراهيم العرساني

علم النفس بين الشرق والغرب

كثيراً ما يقف الإنسان للمقارنة بين الماضى والحاضر فيرى أشياء يظنها الناس من بنات اليوم ومبتكرات المحدثين، ولكنها فى الحقيقة تمت بعرق إلى الماضى البعيد أو هى كلها من مخلفات ذلك الماضى، ولكن سطا عليها من تناولها بتغيير ظاهرها، أو تبديل شكلها، ثم عرضها على الناس وقدمها إليهم موهما إياهم أنها وليدة العبقرية والنبوغ اللذين من الله بهما عليه من بين سائر العالمين.

هذا «علم النفس» يتبجح أكثر علماء الغرب أنه من بنات أفكارهم، ومن ثمرات مدنيتهم الحديثة، وأنهم هم الذين اخترعوه، وابتدعوه ودانوا الناس بإجرائهم لتجاربه، وتوضيحهم لمذاهبه، وتقعيدهم لقواعده، مع أنك لو تناولت أكثر مسائل هذا العلم وقلت لها ارجعى إلى مصادرك الأولى ومنابعك القديمة من تراث الإسلام وآثار الشرقيين لما بقى بين يديك منها إلا القليل، وكل ما فى الأمر أن الغربيين المحدثين قوم يجيدون التبويب والترتيب والتهذيب والجمع والتنظيم!

إليك مثالا من الأمثلة. يتحدثون عن «التخيل والأحلام» فيقولون إن التخيل تصور صورة ذهنية مركبة من جزئيات مشاهدة أو واقعة، مع التغيير والتبديل، ويتمثل فى الكشف والاختراع، ولا بد من أن يكون التخيل مبنيا على أساس واقع أو محسوس، لأن الكشف ما هو إلا إظهار لحقائق موجودة وإن كانت قبل كشفها مجهولة، والاختراع مزج بين قديم وجديد، أو هو تنسيق وتنظيم..

وأحلام اليقظة المبنية على التخيل يسببها الحرمان من نعم وآلاء يراها المحروم فى أيدى غيره من الناس يتمتعون بها دونه، فيود لو أن له منها مثل ما لهم أو أكثر مما لهم أوتسببها بقية من نشاط، وفضلة من طاقة عقلية أوجسمية تحاول أن تجد لنفسها ما تشتغل به، فتلقى بغيتها فى تصوير الأحلام التى قد تعتدل وقد تشتط، ولكنها فى الغالب ترتكن على أجزاء ملموسة أو محسوسة أو موجودة!..

وبعد أحلام اليقظة تأتى أحلام النوم. فالإنسان أثناء النوم لا يفقد شعوره أو تفكيره نهائيا، ولذلك يحلم فى نومه كما يحلم فى يقظته، ومع مافى أحلام النوم من انعتاق من القيود، وانطلاق مع الآمال، لا تنقطع صلتها بالواقع المحسوس، وتظل الثقافة الشخصية والبيئة الاجتماعية والصور التى شاهدها الإنسان فى حياته الواعية اليقظة مدادا وسندا لأحلامه وأوهامه!.

هذه نظرية من نظريات «علم النفس» يحسبها الكثير ابتكارا حديثا جديداً، ولكن ماذا تقول حينما تعلم أن حجة الإسلام الإمام الغزالى المتوفى (سنة ٥٠٥هـ) قد نص عليها فى عبارة له بالجزء الرابع من كتابه (الإحياء) حينما يتحدث عن أن الميت يحضره حين موته ما عمله فى دنياه من طاعات وسيئات، فيذكر كل ذلك ثم يقول: «ونعرف هذا بمثال، وهو أنه لا يخفى عليك أن الإنسان يرى فى منامه جملة من الأحوال التى عهدها طول عمره، حتى إنه لا يرى إلا ما يماثل مشاهداته فى اليقظة، وحتى إن المراهق الذى يحتلم لا يرى صورة الوقاع إذا لم يكن قد واقع فى اليقظة، ولو بقى كذلك مدة لما رأى عند الاحتلام صورة الوقاع ثم لا يخفى أن الذى قضى عمره فى الفقه يرى من الأحوال المتعلقة بالعلم والعلماء أكثر مما يراه التاجر الذى قضى عمره فى التجارة، والتاجر يرى من الأحوال المتعلقة بالتجارة وأسبابها أكثر مما يراه الطبيب والفقيه لأنه إنما يظهر فى حالة النوم ما حصل له مناسبة مع القلب بطول الإلف أو بسبب آخر من الأسباب».

أرأيت؟ هذا مثال واحد من بين مئات الأمثلة التى تستطيع أن تجدها فى آثار قومك الأولين أيها العربى المعاصر لو أنك بحثت فيها ونقبت ودققت. وإنك لواجد فى كتب الأدب والتاريخ والاجتماع التى تزخر بها المكتبة العربية أصولا لهذه النظريات المستحدثة، ولكن هذه الأصول ينقصها التجلية والترتيب وحسن الغرض فهل آن الأوان لإخراج تلك الكنوز من تلك القبور؟

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد الزقازيق الثانوى

جاء بدوى وأخبر رئيس قبيلة عن نقود سرقت منه، فقام الرئيس وجمع كل من تدور حولهم شبهة السرقة، وأعطى كل واحد منهم عصا على أن يأتوه غداً ومن طالت عصاه أربعة أصابع فهو السارق.

ولما انصرفوا قص السارق من عصاه أربعة أصابع حتى تأخذ فى الغد مستواها من عصا إخوانه!..

بعثة الى امريكا

٢ - العودة إلى الكويت

انتهى عامنا الدراسى الأول فى جامعة نيويورك بنجاحنا فى الامتحان وحلت العطلة الصيفية التى كنت انتظرها بفارغ الصبر ، لاصطاف على سواحل الدمنة ، فأخبرت صديق بما عزمت عليه فأبدى صديق الأمريكى رغبته فى زيارة الكويت ، فحبذت فكرته وشجعته ، على حين فضل زميلنا الكويتى البقاء فى أمريكا لأنه من المعجبين بهوليود وفى طريقنا إلى الوطن هبطت بنا الطائرة فى القاهرة فانتهزت الفرصة وأسرعت مع صاحبى إلى بيت الكويت لزيارة الزملاء القدماء ، وتجولت مع رفيقى فى البيت لأرى ماطرأ عليه من تغيير وتبديل ، فسرنى أن وجدت نادى البيت - وهو المكان المفضل عند الطلبة ليقضوا به فترة الراحة من عنــاء الدروس — كامل الأثاث والمعدات وبه كل وسائل التسلية والرياضة وقد جلس به الطلبة بكل هدوء وسكون حول الراديو يستمعون إلى أخبار العالم ، ثم نزلنا إلى الحديقة فسر صاحبى لمرأى ملعب كرة السلة لأنها لعبة محببة إليه ، فسألنى كيف يقضى طلبة البيت أوقات فراغهم فقلت له : يوجد فى البيت مكتبة عامرة بالكتب وبعض الألعاب الرياضية ككرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة والمصارعة ، ويكفى دليلا على شدة اهتمام الطلبة بالرياضة أنهم يخصون الألعاب فى البيت بقسم كبير من مرتبهم الشهرى .. ويفضلون بنوع خاص لعبتى المصارعة والملاكمة الحرتين ، .. وتحت ظلال شجر الحديقة جلس بعض الطلبة فى حلقة يتسامرون ، ورأينا عثمان النوبى مقبلا نحوهم وهو يحمل أقداح الشاى فظن صاحبى أنه أحد الطلبة النشطين يوزع الشاى على الرفاق ، لأن الطلبة كانوا يرتدون الدشاديش لحرارة الجو ذلك اليوم ، فالتفت إلى صديق وقال : لم تخبرنى عن استخراج الفحم الحجرى فى بلادكم . فدهشت لسؤاله الغريب وقلت : لا أعـلم أن الفحم قد استخرج للآن ، فقال : إذن أى معدن يمثل هذا الطالب النشيط ، وأشار إلى عثمان ، وقد كنت أخبرت صديقى من قبل عن وجود مقصف فى البيت يديره الطلبة أنفسهم ..

فقلت له : لقد خانك الذكاء فحسبت أن هؤلاء الطلبة بعثة معادن فى حين أنهم بعثات الكويت وليسوا بعثات الشركة كما تبادر إلى ذهنك ، فاحمر وجهه خجلا وقال : لم لم تخبرنى من الأول أنى بين نخبة من طلاب الكويت وذكاء ثقافة وتهذيباً فقلت له : مع احترامى لذكائك كيف استنتجت ذلك؟ قال : وهل هذا الاستنتاج يستعصى إدراكه ؟ فالصفتين الأوليين لابد من وجودهما لاجتياز امتحـان البعثات ، وأما الثالثة فهى بديهيه لأن الطالب المبعوث ماهو إلاعنوان بلاده فى الخارج

وعندئذ أقبل أحد الطلبة نحونا وطلب منى أن أخبر أهله عند ما أصل الكويت بأنه سيسافر بعد يومين .. قلت لصاحبى إن هذا الطالب سيلحق بنا بعد يومين ، قال وبقية التلاميذ متى يسافرون ؟ قلت : لم يسمح لهم بالسفر بعد قال : وكيف سمح لهذا ، قلت : إنه من الطلبة الذين على نفقتهم الخاصة . فبدت علامات الاستغراب على وجهه وقال وما معنى الذين على نفقتهم الخاصة ؟ قلت يجب أن تعرف أن فى هذا البيت طلبة أوفدتهم المعارف على حسابها وطلبة حضروا للدراسة على نفقتهم الخاصة وهم من القادرين على تحمل المصاريف وهذا نظام وضعته معارفنـا لتفسح مجال العلم أمام أكبر عدد ممكن من الكويتيين ، قال : نعم النظام نظامكم ، ولو لم تكن لمعارفكم إلا هذه الحسنة لكفاها فخراً .. ولكن خبرنى ، إذا أوقع سوء الحظ أحد الطلبة الأذكياء تحت ولاية أب جاهل أو بخيل ، أو على الأقل قادر على احتمال نصف المصروفات ، هل تتركون هذا الذكاء يذهب ضحية الجهل والبخل ؟ فأجبته : إن كان الأب جاهلا لايقدر العلم ، فانا نعلم الابن ولو رغم أنف أبيه ، وأما البخيل فغير موجود فى الكويت والحمد لله ..

وأما الثالثة ففى غاية الوضوح ، ألا ترى معارفنا ترسل الطلبة بكامل المصاريف فكيف تمتنع عن المساعدة بنصف النفقة ؟.. قال : قانونكم محكم ، ولكن كيف تختارون البعثات ؟. قلت إن لنا قدرة الفراسة وبواسطتها نعرف الصالح من المبعوثين من غيرهم ، قال هب أن فراستكم أخطأها التوفيق فى العمل ؟. قلت إن أخطأ الاختيار التوفيق ، فالحمد لله على قرب الطريق !. قال وهل هذا الطريق معبد ؟ فنظرت إلى ساعتى وقلت : هيا بنا لنراه فقد أزف

(البقية أسفل ص ١٦)





جانب من المتفرجين ويرى فى الوسط سمو الرئيس والشيخ عبد الله المبارك وغيرهم من كبار الضيوف والأعيان

◆ أقامت إدارة معارف الكويت حفلتها الرياضية السنوية الكبرى فى يوم الخميس ٢٤ ابريـــل ١٩٤٧ على ملعب المعارف حيث دعى أصحاب السمو والسعادة الأمراء وأعيان البلد وكبار الأجانب . وقد بدأت الحفلة فى الساعة العاشرة عند ماشرف مكان الاحتفال سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف وسعادة الشيخ عبد الله المبارك مدير الأمن ، ومعهما كثيرون من أصحاب السعادة الشيوخ والأعيان . وقد سبقهم إلى مكان الاحتفال سعادة المعتمد البريطانى ومدير شركة زيت الكويت وبعض كبار موظفيها . وكان المشرفون على تنظيم الاحتفال موزعين على أماكنهم ، وتوالى تقديم المسابقات المختلفـــة حسب البرنامج



جانب من الفرق السويدية

جدول الفائزين بالمسابقات التى أجريت أثناء الحفلة

المسابقة	اسم الفـائز	المسابقة	اسم الفائز	المسابقة	اسم الفائز
سباق ٥٠ م تحت ٧ سنوات	١ - عبد الله السابر ٢ - بدر السعدون	جمع البطاطس للاطفال	١ - عبد الله البدر ٢ - على النورى	الدراجات	١ - فهد السابر ٢ - عبد اللطيف ياقوت ٣ - سامى يعقوب
٥٠ م تحت ١٠ سنوات	١ - عثمان عبد الملك ٢ - جليل اسماعيل	الأقراص الملونة للاطفال	١ - جليل خليل ٢ - راشد مرزوق	شد الحبـــل	١- فريق الأستاذ عنبر ٢- فريق الاستاذ حبشى
١٠٠ م تحت ١٤ سنة	١ - مرزوق عجيل ٢ - يوسف بعيجان	الأربعة أرجل	محمد الحمد وأيوب راشد	الموانع	١ - قاسم قطامى ٢ - عبد الله الراشد ٣ - أحمد مهنا
١٠٠ م عام	١ - قاسم قطامى ٢ - خضير مشعان	عجلة السيارة	قاسم قطامى و بدر حسين	القفز والوثب على الأجهزة	منتخب المدارس
٤٠٠ م عام	١ - قاسم قطامى ٢ - عبد اللطيف ياقوت	الزكائب	١ - محمد على حسن ٢ - سعد الغديرى	التمرينات الدنمركية	فريق المباركية الثانوية
الكراسى الموسيقية للأطفال	١ - عبد الله البدر ٢ - عبد الله خرافى	البراميـــل	١ - عبد الله السيد ٢ - على سعد		



الاستعراض النهائى للفرق الرياضية والمتسابقين فى الحفلة

الموضوع ، بينما تولى المذيع شرح الاستعراضات والمسابقات . وقد أعجب الحاضرون بالمهارة التى أديت بها التمرينات السويدية والدنمركية وتمرينات الأجهزة، وبعض المسابقات الطريفة واستغرقت المسابقات حوالى ساعتين خرج بعدها التلاميذ فى استعراض عام أمام مكان توزيع الجوائز . كل مدرسة على حدة ، ثم قدم سعادة رئيس المعارف الكؤوس والجوائز للفائزين ، وكانت تلك الجوائز مجموعة من الميداليات الذهبية والفضية ومجموعة أخرى من الهدايا الثمينة كالساعات والأقلام الأمريكية و (الترموسات)



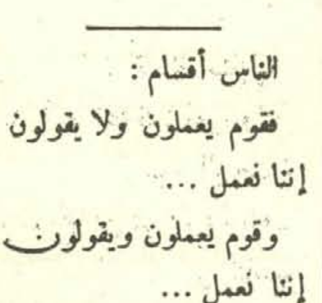
فرقة التمرينات التمثيلية بالروضة . ومعها الأستاذ عقاب

وحوافظ النقود ... وغير ذلك .. وقد تكرم المعتمد البريطانى بتقديم ساعة ذهبية للفائز الأول فى مسابقة ٤٠٠ متراً وتكرمت شركة زيت الكويت بقلم باركر ٥١ للفائز الأول فى سباق الدراجات وبساعة ثمينة لحضرة الأستاذ محمد صبرى السعدى مفتش التربية البدنية لمجهوده الموفق فى الحفلة .

ثم أنشد التلاميذ نشيد (سر إلى الأمام) واختتمت الحفلة بالهتاف ثلاثاً لصاحب السمو أمير البلاد المعظم .



سباق الدراجات



هؤلاء الناس ...

الناس أقسام :

فقوم يعملون ولا يقولون إننا نعمل ...

وقوم يعملون ويقولون إننا نعمل ...

وقوم لايعملون ولا يقولون إننا نعمل ...

وقوم لايعملون ويقولون إننا نعمل ...

وأنكى من هذا القسم الأخير قوم لايعملون ، ولكن همهم أن يهدموا عمل العاملين .. ترى سلاحهم ألسنة شرعت لتذود عن غير الحق ولكى تنتقد عمل كل مجتهد ... وهذه الألسنة لاتعرف للعامل معاذيراً وأسباباً بل إن الخطأ حليفه سواء أخطأ فى عرف المنصفين أو أصاب .. وتراهم لاتقر لهم عين إلا عند ماينهار أمامهم كل مشروع ... وتتقلص كل فكرة .. وهم أشقياء فى حياتهم لانهم لايستطيعون القيام بعمل ذى بال .. ولاترضى لهم نفوسهم أن يقوم بهذا العمل من يستطيع السير به أو بجزء منه من الناس ....

ياأصحاب البصائر ... اتركوا العاملين يعملون فإذا لم يعجبكم عملهم فاصنعوا ماهو أحسن منه .. والبقاء للأصلح .. لو كنتم تعلمون ....

ـ الكويت ـ ت

س ...

مع رجال الرأى فى الكويت

... ج

ندبت « البعثة » السيد جاسم قطامى ليقوم بأحاديث خاصة بالنشرة مع بعض أصحاب الرأى فى الكويت ، وكانت الأسئلة التى وجهها هى :

١ — ما رأيك فى نشرة « البعثة » ؟

٢ — ما التحسينات التى ترى إدخالها على النشرة ؟

٣ — ماذا تنصح للشباب الكويتى فى مثل هذا الوقت ؟

وسنوالى نشر هذه الأحاديث القيمة فى مختلف الموضوعات فى الأعداد المقبلة إن شاء الله .

١ — لقد حققت نشرة البعثة الغراء أملا عظيما وبلغت هدفا كريما طالما اشتاقت نفوسنا إليه واشرأبت أعناقنا نحوه، ولا غرو فهى الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن الرأى الحصيف والعقيدة الثابتة والفكر الناضج ولئن كان عنوانها يوحى بقصر نشاطها على إنتاج أعضاء البعثة إلا أن هذا لا يمنع من إتاحة الفرص لمفكرينا وقادة الرأى فينا وشعرائنا وأدبائنا للمساهمة فى نشر ما تجود به قرائحهم وما يجول بخاطرهم وما يبدونه من آراء فى حياتنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لرفع مستواها والوصول بها إلى الرفيع من الدرجات . وإنى وإن كنت شديد التفاؤل لها وعظيم الأمل فيها إلا أنى ما كنت أتصور أن تخطو هذه الخطوات فى مثل هذا الزمن القصير ، ويظهر أنها أدركت روح العصر وأخذت تسايره فى سرعته العجيبة مع الاتزان والاتقان ، فإلى الأمام ، وعلى الله تسديد الخطى :

٢ — أرى أن تكون خارطة الكويت على جانب من غلاف النشرة بصورة دائمة :

٣ — أنصح للشباب أن يعد نفسه لتحمل التبعات الجسام التى ستلقى على عاتقه فى المستقبل ، إعداداً قوامه الخلق المتين والعقل السليم والجسم القوى ، وأن يتفهم روح عصره ، وما يجد فيه من قوانين وأنظمة صالحة يمكن تطبيقها ، وأن يتخصص فى دراسته حتى يتسنى له أن يؤدى رسالته تأدية نافعة ومنتجة، وأحب أن أنبه إلى وجوب دراسة المشروعات التى تقوم على مجهود جمعى، إذ المجهود الفردى أقل نفعا وأضأل فائدة ولا سيما فى عصرنا هذا ، وللبعثة العلمية فى مصر ظروفها التى تمكنها من دراسة مثل هذه الموضوعات، وإن أمل الكويت فيها لعظيم

عبد اللطيف شملان
عضو المحكمة الشرعية بالكويت

١ — إنها المصباح الأول والرسول الخليق بأداء الأمانة

٢ — إن لكل مبتدىء حاجته فى أى ناحية كانت ، وحاجة هذه المجلة من التحسينات هى أنها قد تفتقر إلى المألوف مما ينشر فى الصحف والمجلات العصرية من خلاصات فى الآداب والعلوم والفنون ، ومن الأفضل لو كانت أكثر اشتمالا على بعض الرسوم النافعة الدالة على التقدم والحيوية لتكون عونا على تصور القارىء

٣ — إن الشباب الكويتى فى مفترق الطرق بين ماض مرهق بالحيرة وقلة الأداة ، ومستقبل مفتح الأبواب واسع الطرق حسن التوجيه ، ومن خير ما ننصح له فى هذا الوقت هو أن يتمسك بالأخلاق الفاضلة بعزم ثابت ونفس عالية ، مع التذرع بالصبر متجنبا مواطن الشبهات الناتجة عن المغريات الحاضرة وبما أن العالم الحاضر مملوء بالحيوية ، وهو فى حركة دائمة ونشاط مستمر وقوى متفاعلة ، فالذى ينجح فى هذا العالم المتحرك النشيط إنما هو من انسجم معه بالقوة والحيوية والله ولى التوفيق ؟

يوسف العدسانى
عضو مجلس معارف الكويت

---

١ — أوجز رأيى فى نشرة « البعثة » أنها ثمرة طيبة لمجهود مشكور ، ولست الوحيد الذى يرى هذا الرأى ، وإنما هو رأى كل كويتى يرجو لبلاده الخير وينشد لها التقدم ، وهى مظهر من مظاهر الحركة الفكرية والنشاط الثقافى الذى يقوم به أبناؤنا فى مصر الشقيقة المضيافة وكل ما أرجوه لشباب الكويت فى مصر أن يوفق فى دراسته ويعود إلى وطنه مرفوع الرأس ، حاملا رسالته السامية فى خدمة وطنه والرفع من شأنه

بين أدب الشرق والغرب

منذ الصغر وأنا أحب الأدب وأكلف به أشد الكلف. أحب الأدب بجميع ألوانه إلا هذا اللون الذى يقبل عليه كثير من الناس أيما إقبال، ويعجبون به أشد الإعجاب، وأعنى به هذه الروايات التى تترجم عن كتاب الغرب وتنشر بيننا بكثرة، فلا يكاد البريد يأتى حتى تجد أغلبه قد خصص لهذه الروايات، وترى الناس يأتون إليه يلتهمونه التهاما فلا يكاد احدهم يأخذ رواية من هذه الروايات حتى ينصرف إليها انصرافا. وكم أنحيت باللائمة على أصدقائى حينما أراهم منصرفين هذا الانصراف ولكنهم لا يسمعون لى ولا يهمهم قولى، وساءلت نفسى عن مصدر هذا الإقبال فرأيت من الأحسن أن أقرأ بعض هذه الروايات فلعلنى أظفر بمصدر انصرافهم والظاهر أنى قد ظفرت بذلك، وقد ملكت على نفسى تلك الروايات التى قرأتها وإذا أنا لا أحس بشيء حتى فرغت وجئت إلى ختام تلك الرواية وسبب هذا فيما أعتقد هو هذا الخيال العجيب، أو هذه القدرة العجيبة التى تصادفك وأنت تقرأ هذا اللون من الأدب. فما من رواية تخلو من قضية غامضة أو مسألة عريصة تظن فى بادىء الأمر أن حلها مستحيل، وهذا هو الذى يدفعك إلى القراءة دفعا، ثم لا تلبث أن تجد حلها سهلا ميسوراً، وقد يكون من الخير أن أضرب لك مثلا قصيراً حتى يتضح لك المقصود:

جاء شاب ومعه صديقته إلى قصر قد أغلق منذ خمس وعشرين سنة، وقد استطاع الشاب أن يفتح الباب بمهارة ثم دخل القصر فجعلا ينتقلان فى وسطه حتى جاءا غرفة الاستقبال فوجداها مغلقة، فأراد الرجل أن يفتحها ولكن فتحها تعسر عليه فاضطر إلى أن يخلع الباب، ودخلا الحجرة وإذا هما يسمعان الساعة المعلقة على الحائط تدق الثانية عشر فوقفا مدهوشين ينظران إلى الساعة ويفكران فى حركتها ... فهل يجوز أن تكون هذه الساعة قد مشت منذ خمس وعشرين سنة؟.

ثم يتركك كاتب الرواية ويمضى إلى فصل آخر، وليس من شك أنك ستمضى فى القراءة لكى تعرف كيفية جرى هذه الساعة، ثم لا تلبث أن تجد أن هذه القضية سهل حلها وأن هذه الحركة قد حدثت للساعة من ذلك الارتجاج الذى أحدثه خلع الباب

هذه أبسط قضية تصادفك فى تلك الروايات الغربية وهذا الخيال وهذه القدرة تكاد تكون معدومة فيما ينتجه كتابنا من قصص وروايات، على أننا لا ننكر رصانة أسلوبهم وطلاوة حديثهم، ولكن يظهر أن كتاب الغرب أقدر فى هذه الناحية من كتابنا، ولست أعرف سبب هذه القدرة فهل ذلك ناتج من طبيعة بلادهم أو أن هذا شيء ميز الله به الغرب من الشرق؟.. على أنى أود أن أحيطك علما أننى مازلت على رأيى من أن هذا اللون من الأدب لا يعجبنى، إلا إذا كانت غايته اجتماعية أو أدبية أو تاريخية وإلا فانى أعد الانصراف إلى تلك الروايات إضاعة للوقت.

الكويت

عبد الرازق البصير

---

٢ — أما فيما يتعلق بالنشرة فإنها وإن تكن جميلة فى طبعها حسنة فى تبويبها إلا أنى آمل أن تكون فى المستقبل أكبر حجما مما هى عليه الآن بحيث يتسنى لها القيام بمهمتها كاملة غير منقوصة، فتقوم بأكبر نصيب فى خدمة المجتمع الكويتى، وفى معالجة أوضاعه الاجتماعية والتربوية التى هى بحاجة إلى التنظيم والإصلاح، وأملى أن تواصل النشرة تقدمها المضطرد فى خدمة الكويت والكويتيين

٣ — كل نصيحتى للشباب الكويتى فى الوقت الحاضر الذى أصبح للشباب فيه أثر فعال فى حياة الأمم، أن ينهل من خير العلم ما استطاع إلى ذلك سبيلا، لأن فى العلم غذاء لعقله وصقلا لنفسه وتقويما لأخلاقه، وهو الطريق الممهد الذى يوصله إلى المثل العليا فى الحياة كما أنصح للشباب الكويتى أن يكون قوياً فى أبحاثه، ثابتا على مبدئه معتزاً بدينه وعروبته، فهو بهذه الصفات السامية يستطيع أن يقوم بواجباته الملقاة على عاتقه نحو أمته وبلاده على أكمل وجه. فيأخذ بيدها إلى هدفها المنشود من الرقى وسمو المكانة

ياسين الغربلي

مدير تموين الأقمشة بالكويت

ندوة البعثة

افتتح الاستاذ المشرف المناقشة بأن طرح على بساط البحث القضية التالية : من الملاحظ أن كثيراً من المهاجرين من بلاد العرب إلى الخارج يستوطنون أحيانا كثيرة فى البلاد التى يهاجرون إليها ولكننا نرى عكس ذلك حينما يهاجر الكويتى فإنه يحن دائمـا إلى الرجوع إلى وطنه ، فما هو السر فى ذلك ؟ . . .

الزمان ـ الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ٢٤ ابريل ١٩٤٧

المكان ـ حجرة الاستقبال ببيت الكويت

الحاضرون ـ الاستاذ المشرف ، يوسف الشايجى خالد جسار ، محمد قاسم ، عابدين حبيب ، مرزوق محمد ، يعقوب قطامى عبد الرزاق خالد

كتب محضر الاجتماع

يعقوب الحمد و على زكريا

ودار نقاش طويل فى الأسباب المؤدية إلى هذا ثم اتفق الجميع على أن ذلك راجع فى الغالب إلى الأسباب التالية :

١ ـ توفر أسباب المعيشة ووجود مستوى طيب للحياة فى الكويت .

٢ ـ روح التآخى والمودة والتعاون التى يتصف بها الكويتيون ومساعدة بعضهم لبعض فى أحوال الشدة ، تلك الروح التى يصعب أن يجدوها فى البلاد التى يهاجرون اليها .

٣ ـ موافقة البيئة الكويتية لطبيعة الكويتى بشكل تجعله مرتبطا بها تواقا إلى المعيشة فيها .

٤ ـ أكثر هجرات الكويتيين بسبب التجارة ، وهم حينما يهاجرون لهذا السبب فإن تجارتهم فى البلاد التى هاجروا إليها تكون مرتبطة بمركزهم الأصلى فى الكويت

٥ ـ عند مايسافر الكويتى إلى الخارج يستنير ذهنه بما يطلع عليه من أمور لم يكن يعرفها من قبل فيستغل هذه المعرفة عندما يرجع إلى الكويت للحصول على كسب مادى أوفر مستخدما خبرته التى اكتسبها من هجرته .

٦ ـ يندر أن يأخذ المهاجر الكويتى أسرته معه إلى الخارج لذلك فانه يبقى مرتبطا بالكويت لهذا السبب .

٧ ـ الحياة الكويتية قريبة الشبه بنظام القبائل إلا أنها بأسلوب منظم سداها ولحمتها التواصل والتكتل فهم يعيشون كأسرة واحدة ويصعب عليهم لذلك أن ينفصل بعضهم عن بعض .

ثم انتقل مجال البحث والنقاش إلى موضوع آخر إناره أحد الحاضرين يدور حـول إمكان إنشاء بنك وطنى فى الكويت وقد اختلفت الآراء فيما إذا كان الأهالى يستطيعون تمويل هذا البنك أم أنه لابد أن تتعاون الحكومة والأهالى فى ذلك حتى يحصل البنك على الضمانة الكافية ، وهنا تساءل أحد المجتمعين عن الفوائد التى تجنيها البلاد من وراء إنشاء هذا البنك فأدلى كل واحد بما يعتقد أن وجود البنك يحققه للبلاد وتتخلص هذه الفوائد فيما يلى :

١ ـ يساعد البنك على إنشاء بعض الصناعات القومية المفيدة التى تزيد من مستوى ودخل البلد وتنمى الثروة وتشغل الأيدى العامله .

٢ ـ تسهيل التجارة والمعاملات فى الكويت نفسها وبينها وبين البلاد الأخرى وبالاخص فى بلد يعتمد إلى حد كبير على المعاملات الخارجية .

٣ ـ يضمن أموال الأهالى من أن تتسرب إلى أيد أجنبية ، وتعود جميع أرباحه إلى المساهمين الوطنيين .

٤ ـ فى وجود البنك

المثل الكويتى الذى أعجبهم :

خالد جسار ـ اسأل مجرب ولاتسأل طبيب .

يعقوب قطامى ـ النافذة التى يأتيك منها الريح سدها واستريح

عبد الرزاق خالد ـ لاتعرف قدرى إلى لما تجرب غيرى .

مرزوق محمد ـ لما شاب ودوه الكتاب .

عابدين حبيب ـ من جاء من غير عزيمة ينام من غير فراش .

محمد قاسم ـ السمكة الفاسدة تفسد غيرها .

يوسف الشايجى ـ إذا طار طيرك قول سبيل .

دعاية للمشروعات الأهلية وسد لنقص ذى بال من الناحية القومية .

وسأل أحدهم خالد جسار عن الناحية الدينية فى وجود البنك وهل المعاملة معه حلال أو حرام . فأجاب إنها حرام إذا كان يشوب أعمال البنك صفة الربا ، فرد الأستاذ المشرف بأن البنوك ، أصبحت الآن من ضرورات الحياة الاقتصادية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها وأننا نستطيع أن نتجنب المآخذ الدينية بعدم إقرار الربا فى البنك المزمع إنشاؤه أسوة بما يفعله صندوق التوفير المصرى ومادامت أموال البنك ستستغل فى الشئون الاقتصادية والصناعية فى الكويت فإن أرباح الايداع ستكون جزءاً من الأرباح التى يحصلها البنك من استغلال مالديه من أموال . كما إن فرق التحويل هو أتعاب تسهيل عمليات النقل التى يقوم بها البنك .

وجر الحديث فى الدين إلى موضوع التعليم الدينى فى الكويت فتحدث خالد جسار عن أثر الثقافة الدينية فى توجيه الشعب وعن مقدار تأثير الدين فى إيجاد القوة الكافية للجهاد والاصلاح والتآخى ... وكانت روح الجميع مشبعة بالرغبة القوية فى إعادة التعليم الدينى بمناهج التعليم المدنى عناية خاصة وبأن تكون مادة الدين مادة أساسية بحيث ترسخ فى نفوس الشباب روح الصلاح ومراعاة التعاليم الدينية التى من شأنها أن تسمو بأهدافهم وتسدد خطاهم .

«لو أعطيت مائة ألف روبية فما هو المشروع القومى الذى تستطيع أن تستغل فيه هذا المبلغ فتربح وتفيد البلد . هذا هو السؤال الذى أجاب عليه الحاضرون كما يلى :

مرزوق محمد : : إنشاء سينما ثقافية

عابدين : إنشاء فندق للمسافرين

عبدالرزاق: إنشاء شركة نقل بين الكويت والخارج

يوسف شايجى : إنشاء مصنع للصابون

محمد قاسم : إنشاء شركة مواصلات داخل الكويت

يعقوب : إنشاء مصنع لتعليب السمك

خالد : إنشاء مستشفى خاص

فى الاجتماع

حينما كان الحديث يدور حول أسباب حنين الكويتيين فى الخارج إلى بلادهم قال يعقوب قطامى : إن سبب ذلك راجع إلى أنهم أكلوا عين النقرور !..

عند مادار الحديث فى موضوع التعليم الدينى اندفع الشيخ خالد فى أسلوب وعظى كأنما خيل له أنه على منبر جامع لا فى ندوة صغيرة ... وقد أوقف عند حده فى الوقت المناسب ...

قال يوسف الشاريجى : قرأنا فى العدد القادم من « البعثة » .. وقد فهم الحاضرون بما عرف فيهم من فطنة أنه يقصد العدد الماضى

كان يبدو أن لدى محمد قاسم سؤالا معضلا ، ولما القاه على الحاضرين وبدأوا يتحفزون للاجابة ، سارع هو إلى الرد على نفسه ... وكفى الله المجتمعين شر الأسئلة ..

ساحر الكهرباء

«(توماس أديسون)»

فى ٢١ أكتوبر سنة ١٨٧٩ اقترن اسم اديسون بالضوء ، ففى ذلك اليوم أضاء أول مصباح كهربائى فى العالم فى معمله ، ولم يكن الوصول إلى هذا الاختراع كافيا عند اديسون فاشتغل هو ومساعدوه شغلا متواصلا لعمل الأدوات الكهربائية اللازمة لكى تجعل الكهرباء فى متناول يد جميع الطبقات .

وفى أحد أيام ربيع عام ١٨٨٠ كانت آلة تدرج على قضبان حديدية قرب معمل أديسون ، وكان يخيم على راكبها الرهبة والسكون ، إنها معجزة أخرى من معجزات أديسون، إنها القاطرة الكهربائية الأولى .

وقد سهل أديسون اختراع الراديو حينما وجد أن ضبط الضوء فى المصباح الكهربائى يجعله قادراً على التحكم فى التيار ، وقد كان هذا سبيلا إلى الراديو الحديث والرادار والمعجزات الكهربائية الأخرى التى لا تعد .

وكرجل كالى لا يرضى أن يقهر قام اديسون بخمسين ألف تجربة لكى يصل إلى أحسن بطارية لتخزين الكهرباء (باترى) وإن كان فى أثناء ذلك قد وجد الوقت الكافى لكى يخترع بعض العجائب الصغيرة كالشريط المصمغ والورق المشمع .

أعياد مهملة

ما الحياة إلا أيام مشهورة وحوادث ومفاجآت ، وانتصار وانهزام ، ما الحياة إلا بنود خفاقة عالية ، وبنود محطمة متكسرة ، ما الحياة إلا عزة وإباء وشمم وشموخ . وما الحياة إلا ذلة وخضوع وضعف . الحيـــاة هي تلك المتناقضات المتزاحمة المتضاربة التي ندرسها في كتب التاريخ ونسمع عنها من أفواه الناس ونلمسها في حياتنا الخاصة والعامة

الحياة ذكر . ولا ذكر إلا بعمل ولا يذكر إلا العمل الخارق الجبار الذي يتعالى ويسمو إلى أعلى مدركات الطاقة البشرية أو ينزل إلى أحط درك يتصوره الإنسان .. لذلك نرى الأمم تعمل على إحياء تلك الأيام الخارقة السامية التي أحدثتها في التاريخ وتحدد أيامها وتؤرخها فاذا مر يومها المشهور قامت الاحتفالات في كل صقع وصوب تذكر ذلك اليوم وتثني على أبطاله وتحث الناس على اقتفاء أثرهم والعمل على إحياء ذكرهم . فلا تزال الأمة ما عاشت ترى بعين خيالها أولئك الأبطال وتتصور أيامهم وتستلهم وحيهم . وهكذا يكون ذلك عاملا قويا في إثارة الحماسة وتقوية الروح القومية وإثارة الوعي الوطني وكلما تتالت الأجيال لقنت عن أسلافها وعلمت منهم ما حدث وما يجب أن يحدث . وعلى هذا تعيش الأمم معتصمة بقوميتهـــا معتزة بتاريخها .

وإن نظرة واحدة نلقيها على الغرب القوي المنتصر لتكفينا مؤونة التدليل على مقدار قوة الاحتفـــالات الوطنية ومدى تأثيرها في النفوس وفعلها في القلوب فما من بلد غربي إلا وله تلك الأيام الرائعة التي يحييها ويحيي بذكرها فيذكر بها ولذلك نجد روح القومية والوطنية في الغرب لا تخمد وإذا خبت عادت من جديد وهي أكثر اتقاداً وأشد سعيرا .

ونحن العرب لا تنقصنا تلك الأيام الغر المحجلة ولا ينقصنا الابطال المغاوير ولا تنقصنا العظمة التاريخية التي علونا بها على السماكين فلنا من القادسية واليرموك وذي قار ونهاوند ولنا من فتح الأندلس واقتحام الهند ما يجعل أيامنا فوق الأيام كلها وأعيادنا فوق الأعياد كلها ولكننا لاهون عن ذلك أو متلاهون ، وإذا عن لأحدنا أن يعرض له سجل أفكاره في بضعة سطور في مجلة أو جريدة يومية لا تلبث أن تتمزق صفحاتها وتزول معالمها .

لا أيها السادة العرب إن للماضي حرمة ولأيامه قداسة وإنكم اليوم أحوج ما تكونون إلى وحي الماضي وعبرته خلونا من هذه الاحتفالات الفردية ومن أيام كل قطر فهي وإن كانت محببة وعظيمة إلا أن هناك أياما عامة وصولات مشتركة اقتحمناها متكاتفين واثقين فخرجنا منها متكاتفين ظافرين .

هناك القادسية . هناك ضربة سعد، هناك اليوم الفاصل في التاريخ العربي المجيد ، اذكروا تلك الدماء المتفجرة من من جراحات أباة الضيم ، اذكروا سعداً المريض يطل على المعركة دامع العينين متوثب القلب متقد الصدر ، اذكروا أبناء تماضر يصارعون الموت ويغالبون الأجل ، اذكروا الايمان يتغلب على الشك والحق على الباطل ، اذكروا النصر الذي رفع الرأس العربي إلى الأبد ، وأنقذ العراق من مخالب الفرس وحرر المناذرة العرب من نير الأعاجم

وهناك اليرموك واقعة الشام الحاسمـــة ووثبة خالد وأبي عبيدة وشرحبيل من يذكرها الآن من شعبنا العربي . هذه المعركة التي هدت صروح القياصرة وطوت صفحة الظلم عن بني غسان . أين اليوم ذكراها تبعث فينا حرارتها تلك الحرارة التي سرت في جسم سيف الله والهبت قلوب جنوده فاندفعت إلى الموت اندفاع الأسد إلى عرينها رأت الخطر يتكالب عليه .

أين من يعرفنا من هو ضرار بن الأزور ومن هي خولة وعفراء . أين من يقول لنا عمن رفعن العمد في وجوه الطامعين وجالدن عزلاوات جموع المتوحشين ، أين من يقول لنا هنا رقد فلان وهنا رقد فلان ، أين من يفتح للعامة تلك الصفحة المطوية من أسرار هذه المعركة ويقول لهم : أولئك أباؤكم فما ترون ؟ ! . .

وذي قار صاحبة هاني بن مسعود والوسام الأول الذي تقلده العرب والعظة البالغة التي تلقوها ، لماذا أغفلنا أمرها ولماذا تركناها مقصورة على كتب التاريخ ، أين من يقول لنا إنها ممهدة الفتح وفاتحة الطريق أين من يقول القلة العربية انتصرت والكثرة الفارسية انهزمت لأن هذه القلة أسمى وأكثر امتيازا من تلك الكثرة .

ونهاوند فاتحة الفتوح وأم أحساك الحديد والنار المضطرمة والخنادق العميقه . أين من يفسر للعرب تلك العبقرية العسكرية التي تغلبت على كل هذا ورفعت راية قحطان على نهاوند .

ثم أيام غزو الأندلس وأيام اقتحام الهند ، أيام موسى وابن القاسم وقتيبة ، ألا يصح أن نحتفل بهؤلاء الأبطال وأن نضع لهم النصب التذكارية ونسجل لهم صفحة الشرف في قلوبنا وبين جوانحنا؟

هذه بعض الأيام العربية التي لا نجد من يعرفها إلا من قرأ التاريخ العربي في العهد الإسلامي وإلا من أراد الاطلاع على أيام العرب لحاجة علمية فقط أقول هذه الأيام التي لا يفهمها رجل الشارع يجب أن يكون لها يوم معلوم ، يجب أن تتخذ مواعيد أقومياً تعقد فيه الاجتماعات وتنظم القصائد وتلقى الخطب . يجب أن تكون لهذه الأيام أيام عربية عامة ترفع فيها الأعلام العربية في كل مكان وفي كل ناحية ويجب أن يتكلم الناس عنها في المساجد والكنائس والمدارس ، والمنتديات ويجب أن يتزاور فيها الأهالي وأن يستقبل بعضهم بعضاً كأنهم عائدون من ميدان الجهاد ، وكأنما عثير المعركة لا يزال يجللهم كما جلل أجدادهم الأبطال . نريد أن نقيم هذه الأعياد ، وإذا سألنا أحد عن ماهيتها قلنا: إنه في مثل هذا اليوم انتصر أجدادكم وإن أباكم خالداً أو سعداً كان قائد المنتصرين ، وأنكم كنتم سادة وكنتم رجالا وأن قلتكم تنتصر على الكثرة ، وأنكم خلف ذلك السلف الطاهر وسلالته ووارثوا مجده . .

ففي هذا إشعاع قوي يثير الحمية ويبعد اليأس ويربط الجأش . وفي هذا أيضاً حافز للقومية والكرامة الوطنية فهل نحن فاعلون ؟ . .

عبد الله أحمد حسين

كان جبل التوباد مرتعا لليلى وقيس في مستهل حياتهما ، فلما جن قيس بليلى كان يأتي هذا الجبل يستذكر عهده الماضي وأيام الصبا . وفيه يقول

وأجهشت للتوباد حين رأيته ... وكبر للرحمن حين رآني
وأذريت دمع العين لما عرفته ... ونادى بأعلى صوته فدعاني
فقلت له قد كان حولك جيرة ... وعهدي بذاك الصرم منذ زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم ... ومن ذا الذي يبقى على الحدثان
وإني لأبكي اليوم من حذري غداً ... فراقك . . والحيان مجتمعان
سجالا وتهتانا ووبلا وديمة ... وسحاً وتسجاماً إلى هملان

ويقول أحمد شوقي بك في روايته مجنون ليلى على لسان قيس يخاطب هذا الجبل :

جبل التوباد حياك الحيا ... وسقى الله صبانا ورعى
فيك ناغينا الهوى في مهده ... ورضعناه فكنت المرضعا
وحدونا الشمس في مغربها ... وبكرنا فسبقنا المطلعا
وعلى سفحك عشنا زمنا ... ورعينا غنم الأهل معاً
هذه الربوة كانت ملعبا ... لشبابينا وكانت مرتعا
كم بنينا من حصاها أربعا ... وانثنينا فمحونا الأربعا
وخططنا في نقا الرمل فلم ... تحفظ الريح ولا الرمل وعى
لم تزل ليلى بعيني طفلة ... لم تزد عن أمس إلا إصبعا
قد يهون العمر إلا ساعة ... وتهون الأرض إلا موضعا

في بيت الكويت

أظهر ميزة في هذا الشهر هو انهماك الطلبة في الاستعداد للامتحانات التي أصبحت على الأبواب . فتفرغوا بكليتهم لدروسهم وواجباتهم المدرسية :

وفيما يلي مواعيد الامتحانات لطلبة البعثة

امتحان النقل لطلبة الجامعة : ٣ يونيه
» » » الأزهر : ٧ يونيه
» شهادة الثقافة ونقل الصناعة سنة أولى : ٢١ يونيه
» النقل لطلبة الثانوي والتجارة المتوسطة والتمثيل : ٢٦ مايو
» النقل للصناعة والزخرفة سنة ٢ في ١٤ يونيه
امتحان الشهادة الابتدائية : ٢٨ يونيه

هذه مصر ...

صدق القول المشهور أن مصر أم الدنيا ، يشهد بذلك تاريخها الذى يمتد آلاف السنين فى غور الزمن ، وهى أم الدنيا لأنهـا بلغت أوج الحضارة والمدنية فى وقت كانت فيه أمم اليوم فى ضمير الغيب المجهول .. وهى إن لم تكن أم الدنيا اليوم فهى قلب العالم النابض لأنها صلة الشرق بالغرب وهمزة الوصل بين الحضارتين الشرقية والغربية ، وهى بعد أم للبلاد العربية التى تستقى حضارتها منها فلا عجب أن يكون وادى النيل قبلة لأبناء العروبة الطامحين إلى الارتشاف من مناهل العـلم والمعرفة .

لقد التقيت بمصر مرتين ، الأولى وأنا فى بلادى عن طريق الكتب والصحافة والمذياع فأسرتنى وأنا أنظر إليها بعين الخيال — وبمرآة الخيال ترى العين أقصى مايشتهيه صاحبها ، والتقيت بمصر مرة ثانية ولكن لامتزج بها وأنظر إليها بعين من يريد أن يدين بمبادئها . فوجدت أن الخيال لم يوف مصر حقها ، وأن ماتخيلتـه ليس إلا نزراً يسيراً مما هى عليه وما يتصف به أهلها من صفات حميدة . .

إنك لاتسمع من المصريين إلا الكلام المهذب والفرد منهم حريص كل الحرص على مداراة واحترام شعور غيره ، وتشيع بينهم روح التسامح والاخاء ، ويمتازون باحتفائهم بالغرباء وخاصة من أبناء الأقطار الشقيقة .. ويكفى أن تكون بينك وبين أحدهم صداقة أو شبه صداقة حتى يهب أفراد تلك الأسرة لاكرامك والاحتفاء بك وكأن كل واحد منهم يهمه الأمر دون غيره ، وهذا الاحترام والتميز تشعر به وتلقاه فى كل زمان ومكان سواء أكان ذلك فى المدرسة أو الشارع أو أى مجتمع من المجتمعات .

ومن مزايا المصريين تشبعهم بالروح الوطنية على اختلاف طبقاتهم وأعمارهم ، يمثل الشباب منهم الوطنية المتطرفة ويمثل الكبار الحكمة والروية ووضع الأمور فى نصابها ، وهم بهذا يؤلفون كتلة لاتتجزأ من جنود الوطن الأبطال .

وإن مجموع هذه الصفات النبيلة التى يتحلى بها الشعب المصرى لتؤهله بحق أن يتسنم ذروة المجد وأن يتصدر المكانة التى تليق بحاضرة الزاخر وماضيه المجيد .

أحمد العامر



اقامت المدرسة الشرقية للبنين حفلة لخريجيها حضرها سمو رئيس المعارف والسيد نصف اليوسف وأعضاء البعثة المصرية ، وترى صورتهم أعلاه .

وقد بذل الأستاذ عبد الحميد الحبشى ناظر المدرسة جهوداً طيبة فى تنظيم المدرسة ، فأنشأ فيها مرصداً جوياً مصغراً ونظم مكتبة المدرسة وأشرك التلاميذ فى بعض نواحى الادارة تدريباً لهم على الحكم الذاتى .. وكانت التقاليد الجديدة التى أدخلت على المدرسة طابعاً محبباً لها نرجو أن يتخذ شكلا أبرز وأقوى فى المستقبل ...

بقية المنشور على ص٧

الوقت ودقت ساعة الرحيل .

وقبل أن أصل إلى البصرة أرجو من أهلى عدم الاستعداد للاستقبال فالمسألة لاتعدوا حلماً فى المنام .. وربما وصلتكم أوعلى الأصح واصلتكم بالحلم فإلى اللقاء ...

المبعوث التائه

من مشكلات الزواج

المرأة فى الكويت محرومة من كثير من حقوقها ومضيق عليها إلى حد بعيد فيجب علينا أن نرد لها بعض اعتبارها حسب طبيعتها، ومايلائمها، ومايقتضيه ديننا الحنيف.

من ذلك الحرمان إكراه الفتاة على الزواج من شخص أكبر منها سناً أو من شيخ متهدم، إما لماله الوفير أو لمركزه الكبير، مما ينتج عنه الكثير مما يعكر صفو الحياة الزوجية ويكدرها، فاذا ألقينا نظرة على فتاة فى مقتبل عمرها وريعان شبابها وحيويتها المتدفقة ونشاطها ودوافعها الجنسية ونظرتها إلى المستقبل بثغر باسم، وقد فوجئت بذلك الشيخ المتهدم الذى خمدت جذوة شبابه وفارقته نضارته وقوته وأصبح على قاب قوسين أو أدنى من القبر، فإن الفتاة تشعر بالخيبة إذ لاتجد من يعادلها قوة ونشاطاً وحيوية، وينتج عن مثل هذه الزيجات مشكلة اجتماعية خطيرة، ألا وهى كثرة الأرملات وكسادهن لعدم إقبال أكثر الرجال على الزواج من أرملات.

ثم ننتقل إلى نقطة أخرى وهى زواج الفتاة من ابن عمها أو قريبها رغم إرادتها ومشيئتها مما يهدد حياتهما الزوجية المستقبلة وينشىء جيلا غير مستقر من الناحية الاجتماعية، ولذا وجب أن نعطيها كل الوسائل الممكنة — فى حدود العرف والتقاليد والدين — لكى تختار شريك حياتها، كما يجب على ولى أمرها أن يخبرها عن حالة زوجها الحقيقية من جميع الوجوه وبدون تضليل أو إغراء

وإلى جانب هذا هناك زواج الرجل المثقف من امرأة جاهلة، وزواج كهذا له ظواهر عدة منها: احتفاظ الزوج بكثير من مشاغله التى يود أن يعرضها على بساط البحث مع زوجه ولكن جهلها التام يحتم عليه أن يطويها فى نفسه إذ لافائدة يرجوها من بحثها مع زوجته التى لاتستطيع أن تشاركه فى إدراك كنهها وعلاجها، فهى فى هذه الحالة لم تشاركه متاعبه وحياته الخاصة. ومنها اختلاف المزاج والذوق وطريقة التفكير عند الرجل المثقف والمرأة الجاهلة فشؤونهما الزوجية تختلف اختلافاً شاسعاً حسب ذوق وتفكير كل منهما فيحدث من جراء ذلك تضارب فى الآراء والأفكار، قد يؤدى أحياناً إلى انفصام رباط الزوجية، ومنها طريقة معاملة الزوج المتعلم لزوجته الجاهلة والحديث معها فهو مضطر ألا يتحدث معها إلا فى الشئون البيتية المعروفة والأشياء التافهة، ففى هذه الحالة ترى الزوجة نفسها أمام رجل غريب عليها بذوقه وأفكاره وأسلوب معيشته وتصرفاته المختلفة، وتراه شخصاً غامضاً يتصرف تصرفات لاتستطيع إدراكها على الوجه الكامل، وهذه الأمور قد تضطرها إلى كرهه والابتعاد عنه.

إذن وجب علينا أن نعلم المرأة ونثقفها، وليس لزاماً أن تكون ثقافتها عالية بل يكفى أن تجيد القراءة والكتابة وأن تلم بالشئون الزوجية والأعمال المنزلية.

خالد حسين

لماذا جئت ...

سألنى مرة سائل: ماجيئك مصر ومدارس الكويت الثانوية مفتوحة أمامك؟. فقلت له: .. إن ثقافة الشخص تأتى على حسب البيئة التى يعيش فيها، والبيئات تختلف ثقافة وعلماً، ومصر غنية بنشاطها الثقافى الذى يستطيع الانسان أن ينهل منه فى يسر وسهولة خارج مدرسته، إذ أن الثقافة المدرسية وحدها غير كافية لتكوين الإنسان تكويناً صحيحاً .. وفى مصر الصحافة القوية ودور التأليف التى تغذى المكتبة الغربية بمختلف الإنتاج الفكرى مما يجعل الطالب الكويتى يقضى معظم وقته فى الاطلاع والقراءة وهو يستطيع أن يمتزج مع الكاتب لأنه يعيش فى نفس بيئته. وإلى جانب هذا فإن طالب البعثة يحس بمسئولية موجبة عليه فيبذل كل جهده للمحافظة على كيانه مواصلا ليله بنهاره فى استذكار دروسه لتأدية الرسالة التى بعث من أجلها. وطالب البعثة يشعر أنه رجل يجب عليه أن يعتمد كل الاعتماد على نفسه فى بلد غير بلده، وهو يشعر دائماً بالفخر لأنه ترك أهله وخلانه فى سبيل تحصيل العلم ونيل المعرفة، وهذه الأسباب تجعل نجاح الطالب فى حياته له المستقبل أقرب إلى التحقيق ...

محمد اليوسف

إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف.

حديث شريف

من الجانى؟..

تمثيلية من فصل واحد

الأشخاص

خالد : ولد متشرد عمره ١٧عاما
نجيب : ابن عمه — أستاذ
سعيد : صديق نجيب — أستاذ
على : صديق لوالد خالد
والد خالد : رجل مثر

(المنظر ،شارع صغير قليل المرور)

(يقبل على ومعه خالد — بجره ، والتعب باد عليهما)

على — لقد أنهكت قواى... خمسة أيام وأنا أبحث عنك

خالد (باكياً) — أتركنى أرجوك .. .والله لم أسرق

(يقابلهم سعيد فيستنجد به خالد)

ارجوك ياسعيد أن تنقذنى أرجوك

سعيد (مستغرباً) — خالد ! (لعلى) لماذا تقوده بهذا الشكل ؟

على (واقفاً) لأنه لص والعياذ بالله

سعيد — لص ! ؟ من يقول هذا؟

على — والده يتهمه وقد أمرنى أن أبحث عنه وأحضره إليه

خالد (باكياً) والله ماأنا بلص

سعيد — أرجوك أن تحل الكوفية عن رقبته ليتكلم

على — لا ياأستاذ أخاف أن يهرب

سعيد — أنا أتكفله (يحل الكوفية) قل لى ياخالد ولا تخف شيئاً

خالد (باكيا) — ماذا أقول ياأستاذ ؟

على (بصوت مرتفع) — قل الحقيقة

خالد — نعم سرقت (يبكى) ولكن رغما عنى

سعيد ولكن لابد من سبب لهذه السرقة

خالد (مطرقا) — لأدفع أجرة البيت الذى أسكنه

سعيد — وهل تسكن خارج بيت والدك ؟ لماذا ؟

خالد — لأنى لاأطيق السكنى مع من يحتقرنى على الدوام

على — إنك تستحق الاحتقار لأنك تأكل وتشرب وتلبس على حساب غيرك وليس لديك عمل أو شغل

سعيد — وهل علم ابن عمه نجيب بخبره ؟

على — نعم لقد أخبره والده هذا النهار (يلتفت ويرى والد خالد ونجيب مقبلين) وهاهو ذا مقبل مع عمه (ينادى والد خالد) اسرع ياأبا خالد لقد وجدت ولدك

(يقبل أبو خالد ويحاول ضرب ابنه فيمنعه سعيد ونجيب)

الوالد — دعونى أضربه لأشفى غليلى منه

سعيد — تمهل لماذا ؟أليس هو ولدك ؟ !

الوالد(بحنق) ولدى هو الذى يحافظ على سمعتى وشرفى أما هذا فإنى براء منه(يحاول ضربه)

نجيب(يمسك عمه)تمهل ياعمى أليس فى قلبك قليل من الرحمة

خالد (يتشبث بنجيب) نجيب ارحمنى ليس لى أحد غيرك

الوالد — ابن عمك لايقبل حماية السارق أو الشرير

نجيب — لا ياعمى لاتقل هذا الكلام فهو ليس بشرير ولا سارق فى الحقيقة إن لكل شيء سببا ...

الوالد هل يمكنك أن تقول ماسبب سلوكه هذا ؟ !

نجيب — نعم وبكل صراحة تربيتك ياعمى هى السبب

على (باستغراب)تربيته ؟ ماذا تقول ؟(لسعيد) كيف يكون هذا ؟ !

سعيد — وهل فى هذا شك انظر هذا نجيب أليس هو ابن عم خالد ؟ إنه استاذ محترم يؤدى واجبه نحو وطنه وأبنائه وهذا المسكين جاهل محتقر.. لماذا؟ لأن الأول اعتنى به والده وعلمه والآخر أهمله والده فعاش فى الشوارع وتخلق بأخلاق أبنائها

على — لقد صدق القائل من زرع حصد

الوالد — (بغضب) ماذا تقول ؟ !

على — أقول هذا زرعك .. وكفى

نجيب — نعم هذه آثار إهمالك له ياعمى.. يعرض الآباء عن تعليم أبنائهم الابرياء فيكون مصيرهم ظلمات السجون

الوالد (بغضب) دعك من هذا الكلام خذه ياعلى إلى البيت لاريه كيف يكون العقاب

على (بتأثر) لا والله لست بممتثل أمرك ياأبا خالد وأنا أنصحك بأن تستمع إلى أقوالهما إن أردت الصالح لنفسك ولولدك ولسمعتك

الوالد — (متأثراً) حتى انت أيها الصـــديق ... انقلبت على !..

علي — لا يا أبا خالد .. ماقلته لك هو الذى يجب أن يقوله الصديق المخلص لصديقه .. وإلا مامعنى الصديق إن لم يكن ناصحا بالخير رادعيا عن الشر . و ...

الوالد — (مقاطعا) كفى . . هذه نهاية الزمن كما يقولون ...

علي — أنت حر ... لقد ساعدتك عند ما كنت أجهل مسببات الشر . لكن عند ما عرفت أن التربية السيئة لها هذا الأثر الفعال فى تكوين الرجال عدلت عن رأى ... وأرجو أن تحاول من الآن إصلاح ما أفسدته يداك ..

سعيد — قل لى يا أبا خالد .. هل لك أن تبين لنا ماهى وجهة نظرك فى عدم إدخال ابنك المدرسة وأنت ذو ثروة عظيمة ؟

الوالد — (بتأثر) ظننت أن الثروة فوق كل شىء وأنها تغطى كل عيب فى الإنسان . . . (بغضب) ولكن دعونا من هذا . . . أريد أن أعرف السبب الذى من أجله ترك بيتنا ثم عاد ليسرقنا ..

نجيب — أنا أقول لك السبب ... لأنه لم يكن محترما بينكم

الوالد — وكيف عرفت ذلك ؟!

نجيب — كثيراً ماسمعتك تناديه بالمجنون وكثيراً ماسمعت أهل البيت يلقبونه بالأبله .. لماذا ؟ لأنه ليس لديه عمل يرفع رأسه ويستطيع به أن يشاطركم ولو بالقليل من تكاليف الحياة . . فتركم وفضل السكنى وحيداً

الوالد — (بتهكم) .. إنه فى منتهى البلادة أيأنف أن نقضى له جميع مايحتاجه وهو فى أتم الراحة والاطمئنان

سعيد — الراحة ليست راحة الجسم أو الاعتماد على الغير وإنما هى راحة البال والاعتماد على النفس بعد الله .

الوالد — طيب (بتهكم) دعونا من هذا الكلام الذى لايعرفه إلا أولاد هذا الزمن (لخالد) قل لى .. لما صرت وحيداً وليست لديك نقود من أين كنت تحصل على الطعام ؟ -

خالد — (مطرقا) اشتغلت مع البنائين ثلاثة أيام متتالية

الوالد — وبعد ذلك ؟!

نجيب — ترك الشغل لأنه لم يقو على حرارة الشمس والتعب الشديد فأخذ يبحث عن عمل أقل مشقة ولو كان فراشا

الوالد — (بغضب) ابنى يشتغل فراشا ؟ ! أين الثروة والعز والجاه ؟ ! أيكون خادما للناس ؟! الله - الله . .

نجيب — نعم لان الثروة ليست كل شىء فى الحياة فهى عرض زائل أما العلم والأدب فهما الكنز الذى لا يفنى وها أنت ذا ترى ماحل بابن الثروة والعز والجاه كما تقول

الوالد — (بتأثر) لاحول ولا قوة إلا بالله (لنفسه) ابنى يشتغل فراشا ؟!

سعيد — لا - ذاك قديما يشتغل فراشا ذاك فى زمنكم أنتم - أما فى زمننا هذا فانه لا يمكنك أن تجد أحداً يقبل استخدام أمى لايعرف القراءة والكتابة

نجيب — (معلقا) وهذا هو السبب الذى حدا بابنك إلى السرقة لأنه لم يجد عملا يقتات من ورائه فعمد إلى سرقتكم لأنها أهون فى نظره من سرقة الناس ، ليدفع أجرة البيت الذى يسكنه ويسد رمقه بالباقى

سعيد — ومع ذلك لم ينج المسكين ، فقد أخذ يطارده أهله فى كل مكان ليوقعوا عليه العذاب الأليم بينما هم الجناة على نفسه البريئة

الوالد — (بتأثر) حقا يا سعيد ، إنى أعترف الآن بخطأى وأقر بأنى أنا المذنب فى حق ابنى لأنى لم أعرف أن لكل وقت لبوسا فقد أهملته لا عمدا منى ولكن جهلا بالمستقبل الذى لا يقوى عليه إلا من كان سلاحه العلم والأدب (لولده) ولكن سأجعل ثروتى تحت تصرف من يعلمك وينتشلك مما أنت فيه

خالد — لقد فات زمن التعلم وآ أسفاه إذ أننى لا أستطيع أن أجارى من هم أصغر منى سنا

نجيب — لا . . . لا يا خالد . فالعلم ليست له سن معينة والمرء تلميذ فى مدرسة الحياة لا يخرج منها إلا بالموت فما عليك إلا أن تتبع القول المأثور . « اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد »

(ينزل الستار)

محمد رجيب

نكتة الشهر

يرويها الطالب عابدين حبيب

دخلت محل الأمريكيين لاتناول شيئاً من المرطبات فرأيت الأخ ابراهيم الملا جالساً هناك فسألته عن الطلب الذى طلبه فأجاب : طلبت مثلج «على بابا» وبعد قليل سأطلب مثلج «الأربعين حرامى».. فلما جاء الجرسون ليعرف طلبي قلت له «عايز أربعين حرامى»... فنظر إلى من أعلى إلى أسفل مندهشاً قبل أن يجيب «مافيش حرامية عندنا يافندى !...»

وأدركت إذ ذاك تورطة الزميل عند مارأيته يكاد يستلق من الضحك...

◎ رجع أحدهم إلى قريته من المدينة فسأله صديق : ما أخبار البلد ؟.. فقال لقد أمرت الحكومة بإبعاد جميع الحمير منها ... فصافحه بحرارة وهو يقول : الحمد لله على السلامة !...

◎ مر رجل بطفل يبكى فسأله عن سبب بكائه فقال : خوفاً من النار .. فقال له : إنك لاتزال صغيراً فما الذى يخيفك من النار؟ قال لقد رأيت أمي تشعل الموقد فتضع العيدان الصغيرة قبل الكبيرة فلما سألتها عن السبب قالت : إن العيدان الكبيرة لاتشتعل إلا بالصغيرة !...

◎ سمع صاحب المنزل حركة فى عشة الدجاج فتسلح وذهب إليها . ووقف على الباب وهو يقول بصوت يدل على عدم الخوف والاكتراث : من هنا ؟ حرامى ؟.. فأجابه صوت من الداخل لا ... نحن الفراخ !!..

أفشخلة ...

◎ أخذ المدرس يشرح لتلاميذه معنى القتل عمداً . فضرب لهم مثلا فقال : لو أن شخصاً دعانى إلى نزهة ولما ذهبت معه قتلنى فماذا يكون ؟.. فأجاب التلاميذ كلهم بصوت واحد : نأخذ أجازة يا أستاذ !..

◎ طلب أحدهم حمار جاره ليستخدمه فى بعض أعماله ، فأنكر الجار وجود الحمار عنده . وإذ ذاك نهق الحمار . فقال الطالب : ما كنت أؤمل أن تبخل على بحمارك .. فقال الجار : وأنا ما كنت أؤمل أن تكذبنى وتصدق الحمار !...

◎ السيد - إذا جاء أحد يسأل عنى فقل له إننى فى القهوة

الخادم - وإذا لم يأت أحد فماذا أقول له ؟!..

◎ المريض - إننى متعب جداً من كثرة الداخلين والخارجين ...

الزائر الثقيل - حاضر تريد أن أغلق الباب ؟..

المريض - نعم ... بس من الخارج أحسن !...

◎ دخل أحد اللصوص منزل طبيب يريد سرقته ، وكان اللص نحيفاً قصير القامة . وبينما هو يفتش فى المنزل عن شيء يسرقه إذ بدخول الطبيب عليه وكان ضخم الجسم مفتول العضل وبيده عصى غليظة .. فانبهت السارق وتقدم نحو الطبيب يرتجف قائلا : تسمح تبنجنى أولا من فضلك !...

◎ مرض لرجل أخ فقيل له : أطلب طبيبا لأخيك . فقال : هذا أمر لايعنيني متى تعافى يطلب الطبيب الذى يريده !..

من هو ؟

ضخم الجسم ، محب للرياضة والرياضيات ، هادىء الطبع ، له ركضة شبيهة بركضة سيد قشطة ، الذى لايعرفه يقول عنه إنه ثقيل الدم أما من يصادقه فانه يرى فيه المرح الشديد إلى حد أنه يصارعه رغما عنه !.. أكبر ظاهرة فيه أنه يقول الحق ولو على نفسه...

من هو ؟..